

محاضرة فضيلة الدكتور صلاح الصاوي - تأملات في سورة الفاتحة

(1)

صلاح الصاوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه
اللهم انا نسألك في مفتتح مجلسنا هذا ان تغفر لنا فيه اجمعين - 00:00:01

ان تهب المسيئين منا للمحسنين ان تصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين اما بعد فهذه بداية لسلسلة ارجو ان يوفق الله تعالى فيها وان يهدينا فيها - 00:04:52

الى ما يحبه ويرضاه وان يحملنا فيها في احمد الامر عنده واجملها عاقبة انها تأملات في كتاب الله عز وجل وسوف تبدأ بتأملات في سورة الفاتحة ثم نمضي على التدرج على ترتيب المصحف - 00:05:11

باذن الله المقصود ان تعيش القرآن الكريم ان تفهمه لكي تستطيع تدبره الامر الذي لا تفهمه لا تستطيعوا ان تتدبره افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:05:31

في هذه التأملات لن نغوص في عمق معاني الآيات القرآنية ودلائلها انما انما نمر مرورا سهلا يسيرا على معاني الآيات التي انزلها الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:55

تم تضمينها بين دفتي المصحف الشريف ان كثيرا من علمائنا قضوا سحابة اعمارهم في الفقه وفي الحديث وفي الدعوة وفي وفي انشطة اسلامية مختلفة وفي نهاية ايامهم تمنوا لو وقفوا ايامهم على القرآن - 00:06:14

لو حبسوا حياتهم عليه على تدبره وعلى الانتفاع بمواعظه يوم يوم القيمة لاهل القرآن مكانة خاصة جدا يقال لقارئ القرآن يوم القيمة اقرأ وارقى ورتل كما كنت ترتل في الدنيا - 00:06:41

فان منزلك عند اخر اية كنت تقرأها جميلا جدا ان ترتبط بكتاب الله عز وجل ان تحس بحلاوة عند قراءته ان تذوق حلاوته ان يطمئن قلبك وانت تقرأ ان تفيض عينك بالدموع وانت تقرأ - 00:07:03

واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من اذا يتلى عليهم يخردون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لم يفينا ويخرون للاذقان - 00:07:29

يبكون ويزيدهم خشوعا التمس قلبك عند تلاوة القرآن الكريم وعند ذكر الله عز وجل ان لم تجد هذه الآثار انو يأتي نفسك منقبضا او مدبرا او معرضا فسل الله ان يرزقك قلبا - 00:07:51

لانك تعيش في دنيا الناس بلا قلب ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد التمس قلبك في هذه المواطن فان لم تجده فسل الله ان يرزقك قلبه - 00:08:12

فانك تعيش في دنيا الناس بلا قلب الله جل وعلا اخبرنا في كتابه عن اثر القرآن الكريم في نفوس اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الله نزل احسن الحديث كتابا - 00:08:31

متتشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله ان يهدي به من يشاء بل اخبرنا ان هذه الجبال الرواسي لو كان لها عقول وقلوب لتصدعت من خشية الله. لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت - 00:08:48
خاشعا متصدعا من خشية الله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة. وان من الحجارة لما يتفجر منه انها وان

منها فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون - 00:09:17

وقسوة القلوب تكون عقوبة على ذنوب تكون عقوبة على معاشي وعلى تفريط. فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية ان قسوة القلوب عقوبة من الله عز وجل. لاصحاب الغفلة واصحاب التفريط واصحاب الخطايا والذنوب - 00:09:42

فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية ان الله جل وعلا قد يغفل قلب عبد من عباده عن ذكره فلا تطع من ايه اغفلنا اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا - 00:10:08

الذين زلوا يسرون الى ربهم حتى بلغوا الخمسين والستين واواسط الستينات ومشارف السبعينات يوشكون ان يصلوا الى الله عز وجل ان من يكبح في السير الى ربه طوال عمره يوشك ان يصل - 00:10:34

ما زال ما زال يصح بالرحيل وذكره حتى اناخ ببابه الجمال فاصابهذا اهبة متى قطلا لم تلهيه الامال العيش نوم والمنية يقطنه والمرء بينهما خيال ساري - 00:10:55

ما ان يرى الانسان فيها مخبرا حتى يرى خبر من الاخبار جبت على كدر وانت تریدها صفووا من الاقداء والاکدار ومکلف الايام ضد طباعها. متطلب في الماء جذوة ناري متطلب في الماء جذوة ناري - 00:11:28

القرآن الكريم الكتاب هذه الامة انه كتاب الله ووحيه الاخير الى العالم اجمع. امة الدعوة وامة الاجابة امة الدعوة العالم كله الامريكان جزء من امة محمد جزء من امة الدعوة. لان نبينا بعث اليهم كما بعث الى غيرهم. الى امريكا واوروبا الى القارات الخمس الى الدنيا كل العرب والعم وابيض والاحمر - 00:11:51

اصفر والاسود تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرها. وما ارسلناك الا كافية للناس بشيرا ونذيرا. ولكن اکثر الناس لا يعلمون نعم كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم - 00:12:19

وبين قوسين التجارة مع القرآن مع الله عز وجل من خلال تلاوة كتابه تجارة لن تبور ابدا افتراض ان واحد حفظه سيء وقعد وما يشکو الي هذا الكثیر من الناس من النساء ومن الرجال. انا دی لي عشر سنین مش قادر احفظ سورة البقرة - 00:12:45

وماله بس عشر سنین بتقرأی سورة البقرة. وكل حرف بتقرأیه بعشر حسنات. هل هذه التجارة تبور؟ لا والله لا تبور الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة - 00:13:03

لن تبور يرجون تجارة لن تبول لكن عايزين واحنا في بداية مرحلة التدبر والتأمل نتعرّف على منهج السلف الصالح في تدبر كتاب الله عز وجل ابن مسعود يقول كان الرجل منا - 00:13:23

اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن العملية مش انت حفظت قد ايه انت تدبرت مما قرأت قد ايه وطبقت مما تدبرت قد ايه ينبغي لحامل القرآن - 00:13:44

ان يعرف بليله اذا الناس نائمون وان يعرف بنهاره اذا الناس مفطرون وان يعفى بوقاره وخشوعه اذا الناس يتباخرون ويفرحون ويمرحون حامل القرآن حامل لواء الاسلام لا ينبغي ان يلهو مع من لها ولا ان يغفل مع من غفل ولا ان يمجن مع من مجل - 00:14:06

ان هذا اثر صحيح الشيخ احمد شاکر رحمه الله يقول هذا اسناد صحيح موقوف على ابن مسعود ويقول ولكنه مرفوع معنا لان ابن مسعود انما تعلم القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو يحكي ما كان في ذلك العهد النبوي. اثر اخر عن عبدالله ابن عمر

يقول - 00:14:33

يرويه ابو جعفر الطحاوي لقد عشنا برهة من دهر واحدنا يرى الایمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فيتعلم حلالها وحرامها واوامرها وزواجرها. وما ينبغي ان نوقف عنده منها - 00:14:56

كما تعلمون انتم اليوم القرآن ثم لقد رأيت اليوم رجالا يؤمنون احدهم القرآن قبل الایمان فيقرأ ما بين فاتحة به الى خاتمه ولا يدرى ما اوامرها ولا زواجره ولا ما ينبغي ان يقف عنده منه - 00:15:26

نشر الدقن كان في طائفة القراء حاليا ما شاء الله من احسن الناس حفظا واعذبهم صوتا واجملهم تلاوة وقراءة لا يعرف من معنى كتاب الله شيء ولا يرى اثر هذا القرآن على سلوكه - 00:15:52

ولا على تخشعه ولا على تمسكه وعلى على تعبده حتى لا حول ولا قوة الا بالله في بعض المناطق اصبحوا سخرية الناس واصبحوا موضع نقدمهم وموضع يعني كذا وكذا فالقطع ليس هؤلاء القراء - 00:16:10

الذين قال فيهم النبي عليه الصلاة والسلام يوم القوم اقرؤهم لكتاب الله قراءة لم تنفصل عن العلم ولا عن التدبر ولا عن العمل في زمن النبوة اثر اخر عن عبدالرحمن السلمي وهو من كبار التابعين يقول رضي الله عنه - 00:16:29

انما اخذنا القرآن عن قوم اخبرونا انهم كانوا اذا تعلموا عشر ايات لم يجاوزوهن الى العشر الاخر حتى يعلموا ما فيهن من العمل. قال فتعلمنا العلم والعمل جميع ثم قال وانه سيرث القرآن بعدهن قوم يشربونه شرب الماء - 00:16:47

لا يجاوز هذا وشارب بيده الى حنكه حديث اخر في جاء في الخارج لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم اثر صحيح ايضا مروي عن عبدالرحمن السلمي رضي الله عنه رحمة الله - 00:17:17

والشيخ احمد شاكر يقول وهذا اسناد صحيح متصل بابي عبدالرحمن السلمي رحمة الله اهدا فيمن هديت يا رب العالمين فلو اننا اتفقنا على نزام عشر ايات يعني 00:17:36

لا نتجاوز في درس من الدروس يعني عشر ايات طبعا انت تستطيع ان تستغرق الدرس كله في اية واحدة لكن ليس هذا هو المقصود المقصود على الاقل كده نمر مرور سريع على القرآن الكريم. كانا نرفع شعار محو الامية - 00:17:55

بس محو الامية بمعانى القرآن الكريم فعلى الاقل اذا تلوت اية او سمعت اية مسلا تسمع فجعله غثاء احوى طب انت بتقرأها من خمسين سنة تعرف معنى احوالك يعني تنسى وقت كده هو فعلا معناها ايه - 00:18:13

يعني احوى يعني ايه احيانا بعض الفاظ انت فعلنا تحفظ هزه السورة و بتقرأها من عشرين سنة واربعين سنة لكن محتلين الى هذه الجولة مع كتاب الله عز وجل انت لا تستطيع ان تتدبر شيئا لا تفهمه - 00:18:34

يعني على الاقل المعاني الكلية الاجمالية السهلة المباشرة تقع في نفوسنا موقعا واضحا حتى نقوى على تدبر كتاب الله عز وجل. بيكولوا القرآن فيه ستة الاف متين ستة وتلاتين اية - 00:18:52

الذين جمعوا او احصوا ايات القرآن قالوا ستة الاف متين ستة وتلاتين اية لو انت قسمتها على عشرة تاخد لها سنتين لو افترضت ان انت هتعمل كل يوم بس اكيد - 00:19:12

في تبع ايام سوائل وسطاني خدت تلات سنين اربع سنين بس تستاهل كانك دخلت كلية القرآن الكريم واتخرجت بعد اربع سنين. ايه يعني ما هو الغلط في هذا بس احرص - 00:19:24

وركيز مش مانع انت هات معك ورقة وقلم وان حبيت تاخد خلاصة تاخد كذا برضه مش غلط ان قيد العلم الكتابة لكن نحرص ان يكون المجلس مجلس تدبر مجلس تأمل - 00:19:38

مجلس انتفاع واعتبار واتعاز. استصحب هذا المعنى حتى لا تحرم بركة هذا المجلس عندما تجلسه باذن الله عز وجل القرآن الكريم كله جميل ولكن بعضه اعظم من بعض. اعظم اية في القرآن اية الكرسي - 00:19:56

اعزم سورة الفاتحة اعزم سورة الفاتحة واعزم اية في القرآن الكريم هي اية الكرسي كما تعلمون. هنشوف آآ بمشيئة الله تعالى نبدأ شوية ان شاء الله تعالى معا اللهم اهدا سوء السبيل وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب - 00:20:18

احنا كنا بدأنا اليوم في صلاة الفجر في الحديث عن سورة الفاتحة واسنارنا الى بعض اوجه اهميتها قلنا انها ركن من اركان الصلاة لا تصح الصلاة الا بها. لانه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - 00:20:43

انها افضل سورة في كتاب الله عز وجل. وفي الحديث الصحيح الذي رواه الترمذى وغيره. النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ابن ابي كعب اتحب ان اعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها؟ قلت نعم يا رب - 00:21:03

رسول الله فقال كيف تقرأ في الصلاة؟ فقرأ ام القرآن ثم قال والذي نفسي بيده ما انزل في التوراة ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها انها السبع المثاني. ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم - 00:21:23

لمازا مثاني؟ لانها تتنى لانها تكرر. تقرأها في كل ركعة من ركعات صلوات او لانها يثنى على الله بها او لانها استثنىت وحجزت لهذه

الامة لم تنزل على اي امة خلت ولا في اي كتاب خلا - 00:21:46

لها او جه كثيرة من اوجه الفضل والمناقب اذ تعرضن لبعضها في خاطرة الفجر في صلاة اليوم. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات طيب بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:22:05

هذا مفتتح ومستهل سورة الفاتحة طب لماذا سميت هذه السورة بالفاتحة لانه يفتح بها القرآن الكريم اول بفتح المصحف اول ما يواجهك سورة الفاتحة ولماذا سميت المثاني ؟ كما قلنا لانها تسمى في كل ركعة. او لانه يثنى على الله جل وعلا بها - 00:22:26

بسم الله الرحمن الرحيم هذه الاية القصيرة فيها اسمان من اسماء الله عز وجل لم يسمى بهما احد غيره الله ان البشرية عبدت اصناما كثيرة في تاريخها الممتد لا تعرف صنم عبدته اسمه الله - 00:22:51

لم يسموا صنم الله قط الله جل وعلا صان هذا الاسم فلم يسمى به وثن يعبد من دون الله لفظ الجاللة لم يطلق الا على الله جل وعلا على مدار التاريخ البشري - 00:23:11

سموا اللات وعزى ومناه وهبل والشعر وو واسماء كثيرة ما انزل الله بها من سلطان لكن هذا الاسم خاص بالله الا جلاله الرحمن ينبغي ان يكون خاصا بالله جل جلاله. ومن نازع الله فيه فقد نازعه في اخص خصائصه كما كان - 00:23:26

حينما يسمى نفسه يسموه او يسميه اتباعه رحمن اليمامة رحمن اللي المنطقة التي ادعى فيها النبوة. لكن الرحمن من الصفات او من الاسماء الخاصة بالله جل جلاله ايه الفرق بين الرحمن والرحيم ان الرحمن عام رحمة عامة تشمل الخلق جميعا البر والفاجر والمسلم والكافر - 00:23:47

في رحمة نعم في في رحمة الله جل وعلا اذ تزل الناس جميعا سماوه في البر والفاجر والمسلم والكافر تقل الناس جميعا ارضه البر والفاجر والمسلم والكافر تشرق على الناس جميعا شمسه - 00:24:12

يستنشقون جميعا هواءه يأكلون جميعا من رزقه وعندما اراد خليل الرحمن وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر قال ومن كفر رزقي للمؤمن وللكافر. كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربكم وما كان عطاء ربكم محظورا - 00:24:28

الله جل وعلا بربوبيته وبرحمته العامة شمل الخلق جميعا. واذا غشיהם موج كالظلم. دعوا الله مخلصين له فلما نجاهم من البر فمنهم مقتضى. وما يجحد بآياتنا الا كل ختان. سبحان الكفار في لحظة من لحظات - 00:24:52

الضيق والشدة والكرب تتجدد نفوسهم من العلائق ويخلصون القصد والتوجه الى الله وحده فيأتיהם الغوث من عند الله جل جلاله الله يغاثهم بمقتضى ربوبيته. لأن الله رب العالمين ليس رب المسلمين وحدهم ولا رب - 00:25:12

العرب وحدهم ولا رب المصريين وحدهم. يعني اليهود يقولون يعني الله يهود ربنا ده ده خاص ده قطاع خاص ده بتاعنا احنا بس لكن الله جل وعلا يقول رب العالمين. الله جل وعلا رب العالمين فيسع الخلق جميعا بربوبيته - 00:25:36

يوم يرجعون اليه فينبئهم بما عملوا. سبحان الله جل جلاله وعندما تقول باسم الله عندما تبدأ القراءة باسم الله انت تتبرك باسمه جل جلاله تتبرك بذكر اسمه سببا قراءتك بذلك - 00:25:56

وتلك قضية عامة مش فقط ان تبدأ القراءة باسم الله بل في حياتنا نحتاج الى ان ان البسمة تبقى منهج عام في حياتنا كلها مع قراءة ومع غير القراءة انت بتقول - 00:26:18

عندما تستيقظ او عندما تأوي الى نومك باسمك الله ربى وضعت جنوبى وبك ارفعه عندما تستيقظ الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور عندما تتوضأ لا وضوء لمن لم يدرك اسم الله عليه - 00:26:41

لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه طب ما تيجي تنام اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشيطان ينتشر حينئذ. فاذا ذهبت ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله. فان الشيطان لا - 00:27:08

افتتح بابا مغلقا واوكلوا قربكم اغلق القربة. يقابلها حاجة زي كده حط عليها شيء غطيها بها هكذا واوكلوا قربكم ودكوا اسم الله وخرموا انیتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليها شيئا - 00:27:33

واطفئوا مصابيحكم تأكل س الله وكل بيمينك وكل مما يليك اذا نسيت التسمية في اول الطعام تقول ايه ؟ بسم الله في اوله واخره

تسمية سبب في كفالة الطعام وحصول البركة. النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل - 00:27:54

طعاما في ستة نفر من أصحابه. فجاء اعرابي فاكله بلقمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه لو ذكر اسم الله لكافاك فاذا اكل احدكم طعاما فليذكروا اسم الله - 00:28:17

فاذا نسي ان يذكر اسم الله في اوله فليقل باسم الله اوله واخره اذا دخلت البيت اخر النهار فاذكر الله عند دخولك وعند طعامك ففي حدث جابر اذا دخل الرجل بيته فبكى الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء - 00:28:33

واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند الطعام يقول ادركتم المبيت والعشاء تطلع من البيت باسم الله امنت بالله اعتصمت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله - 00:28:58

اذا اردت ان ترقي مريضا باسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك باسم الله ومن الركن اللي يوصلني وكان يضع على اصبعه بلال من ريقه ثم يضعه على الارض هكذا ويقول باسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقيننا باذن - 00:29:19

ان ربنا والحديث صحيح اذا ذبحت ان تذكر اسم الله جل وعلا عند الذبح وعند النوم وعلى الصيد اذا اردت ان ان تصطاد بالبندقية او ان ترسل كلبك المعلم - 00:29:42

سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد الكلب فقال ما امسك عليك فقل فان اخذ الكلب زكاة وان وجدت مع كلبك او كلابك كلبا غيره فخشيت ان يكون اخذه - 00:30:01

وقد قتله فلا تأكل فانما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيرك اذا اطلقت كلبك وقلت باسم الله ما يمسكه لك فانه يكون صيدا مباحا حلالا حتى اذا اتى الرجل اهله لو ان احدكم اتى اهله فقال باسم الله اللهم جنبا الشيطان - 00:30:17

وجنب الشيطان ما رزقنا. اي اذا اراد ان يجامع اهله فليقل هذا الذكر قبل الجماع. حتى اذا ان تركب داب آيا سيارة طيارة ايا كانت يعني الدواب يعني تبدأها دايما - 00:30:41

النبي صلى الله عليه وسلم كان يبدأ باسم الله باسم الله يقولها ثلاثا اذا استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون. اذا ادخلت الميت الى قبره اذكر اسم الله جل وعلا. باسم الله وعلى - 00:31:00

التي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اذا كتبت كتابا رسالة لاي احد من الناس النبي عليه الصلاة والسلام عندما كتب الى هرقل فيه باسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى - 00:31:20

تسمية تحفظكم من كل سوء باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم عند دخول المسجد باسم الله والصلاوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لي ذنبي وافتح لي ابواب رحمتك - 00:31:49

عند الخروج من المسجد لو تبقي باطل هتلاري التسمية بتحبيطك في كل احوالك في كل شؤونك. فلا عجب ان يفتح القرآن كله باسم الله الرحمن بسم الله الابداء وبسم الله القراءة - 00:32:07

بسم الله التعلم وتدبر في هذا المعنى ان تكون قرائتك على منهج الله ان يكون تعلمك على منهج الله وهذا في حد ذاته منهج حياة العلم اذا لم يكن باسم الله كان الله للدمار الشامل - 00:32:25

الرئيس الروسي يقول انا بطلت سياسة من تمن سنين وخدت تلتمي ملليار دولار من الصين قرض واشتغلت على تطوير اسلحة وعمل اسلحة قلت تكفي لتدمير البشرية دي كلها وقاعد بقى ايه يحكي ما انججز في تمن سنوات قال انا بطلت السياسة - 00:32:44

على الالة العسكرية فقط علم سخر لافناء البشر بتدمير البشرية والحضارة هل هذا العلم كان باسم الله هل كانت هذه القراءة؟ هل الفرق بين العلم عندما يكون باسم الله؟ فيكون اداة تعمير - 00:33:02

ويكون وسيلة اسعد لاصحابه وللعالم عندما يفتقد هذا المعنى يصبح الة اه دمار وتخريب وشيطنة للدنيا كلها لما تقرأ وتذكرت باسم الله وانت تقرأ هيختلف مش تقرأ موديلات ساقطة ولمجلات اباحية - 00:33:24

والأشياء تسخط الله جل جلاله. هيختلف مع كونه لانك تستحضر عندما تقرأ باسم الله وعلى منهج الله عز وجل وعلى سنة

النبي عليه الصلاة والسلام فلا يفوتك هذا المنهج ولا تفتقد هذا المعنى حتى وانت تمارس امورا حياتية بحثة - 00:33:49

لم اقل لكم انها منهج حياة في مواجهة الامور الصعبة. حتى اذا تعثرت وانت ماشي في سقطتك وفي عثرتك لقد عثر بالنبي صلى الله عليه وسلم حمارا فابو تميمة وكان رديف النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس الشيطان - 00:34:11

فقال له لا تقل تعس الشيطان فانك اذا قلت تعس الشيطان تعاظم وقال بقوتي صرعته واذا قلت باسم الله تصادر حتى يصير مثل الذباب باسم الله الرحمن الرحيم هذه اول - 00:34:32

اية في مفتتح المصحف باسم الله الرحمن الرحيم بعد هذا تأتي الى الحمد لله رب العالمين. الثناء كل الثناء على الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلا وبجميع لافعاله الحمد - 00:34:52

يكون بالفضائل وبالفواضل لكن الشكر يكون بالفواضل فانا احمد انسانا لخيره الذي يصل الى الناس واحمد انسانا لنبله في شخصه انه مروءة ونبل وقد يكون وسامه وسامه ونحو ذلك ان الحمد يكون على الصفات الزاتية - 00:35:13

وعلى الصفات المتعديات. لكن الشكر في الغالب يكون على ايه؟ عن الصفات التي يتعدى اثرها. انت تقول شكرت انسانا لكرمه لحسن اخلاقه لحسن تعامله مع الناس لاغاثته للمحاويج لكن لا لكن لا تقول شكرته لطوله - 00:35:45

وانت طول ودمك حاجة ما عملهاش هو عشان تشكره عليها صح ولا ما يقولش انا شكرته لحسنه. شكرته لطوله. شكرته لسود عينيه. الناس ما بيقولوش كده. بيقولوا عندهم حمدته لكتا على الفضائل. اما الفواضل يقولون عما كان اثره متعديا الى - 00:36:08

الغير الحمد لله رب العالمين رب العالمين. الربوبية بتشمل الخلق والامر الخلق كله لله وتدبير الامر في هذا الخلق كله لله جل جلاله. الا له الخلق والامر تبارك الله احسن الخالقين - 00:36:32

من بقى له شيء فليأخذه فمن ربكم يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال فما بال القرون الاولى؟ قال علم ها عند ربى في كتاب لا يضل ربى ولا ينسى - 00:36:57

الرحمن الرحيم تكره هذا الوصف مع الاول السورة ومع الاية. رقم ثلاثة الرحمن رحمة وسعت الخلائق جميعا. الرحيم رحمة خاصة بالمؤمنين وكان بالمؤمنين رحيمها. اسماء الله من اسماء الله عز وجل - 00:37:19

مالك يوم الدين يوم الجزاء على الاعمال وهو يوم القيمة. وعندما يذكر هذا في سورة الفاتحة يذكره بيوم القيمة. يذكرك بان الى ربك الرجعى ان الى ربك الرجعى وان للناس معالم ينبغي ان ينتبهوا الى معالمهم - 00:37:37

ويوم يرجعون اليه فينبئهم بما عملوا. واقسموا بالله يهدا ايمانهم لا يبعث الله من يموت. بل وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون ليبين لهم الذي يختلفون فيه ولعلم الذين كفروا انهم - 00:38:01

كانوا كاذبين اياك نعبد واياك نستعين. وهنا لفتة بالاغية جميلة تقديم المفعول يدل يعني لو انا قلت اعبدك تحتمل في باب اللغة واعبد معك شركاء انما اياك الحصر والاختصاص والقصر نعبد نخصك بالعبادة فلا نعبد معك ولا من دونك احدا سواك - 00:38:21

فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا الامر كله بيديك لا يسوق الخير الا انت. لا يصرف السوء الا انت. ما كان من نعمة فمنك وحدك لا الله الا - 00:38:52

ما انت اذا سألت فاسئل الله وادا استعنت فاستعن بالله اياك نعبد واياك نستعين فكل العبادة لابد ان توجه الى الله جل وعلا وحده وقبل الصلاة بدقة كنا نتحدى من يقول اغثنا يا رسول الله ادركتنا يا رسول الله حتى قال بعضهم ناظما يا رسول - 00:39:12

الله غوثا ومدد يا رسول الله انت المعتمد. يا رسول الله فرج كربنا يا رسول الله اغفر ذنبنا من ذا الذي يغفر الذنوب يا اخي؟ لماذا تخلط بين مقام العبودية ومقام الربيوبية - 00:39:38

لماذا هذا الخلط الذي يأباه اول ما يأباه رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه لو كان على قيد الحياة الان بين اصغرنا لانكر عليك اي ما انكار يصلي عندما دخل على الريبع بنت معوز ليلة بنى بها. وفي جواري بنات صغار يبنشدو - 00:39:57

النبي صلى الله عليه وسلم اقرهم على النشيد في ليلة عرس بس واحدة بتقول ايه؟ وفيما نبي يعلم ما في غد؟ قال لها لا وقف في دعوي

انت هذا وقولي بالذى كنت تقولين لا لا يستزلنكم الشيطان - 00:40:17

وفينا نبى يعلم ما في غد. لا قل لا يعلم من في السماوات والارض الغياب الا الله وما يشعرون ايام يبعثون النبى صلى الله عليه وسلم مقامه عظيم جدا جدا - 00:40:34

اغلى عندنا والله من انفسنا واولادنا وابائنا وامهاتنا والناس اجمعين. لكن مقام العبودية شيء ومقام الربوبية لا نخلط ما بين المقامين اذا اردنا التوحيد الصحيح الذي يقبله الله جل جلاله. اهدا الصراط المستقيم - 00:40:48

اهدا الى الاسلام. الصراط المستقيم هو الاسلام. والاسلام وحده وكل السبل غيره معوجة وان هذا صراطی مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ان الدين عند الله الاسلام - 00:41:06

ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. اهدا خلي بالك فيها معنيان اهدا بمعنى البيان واهدا بمعنى التوفيق. يا رب بين لنا طريقنا ووفقنا لاتباعه. يعني ارنا الحق حقا - 00:41:26

وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. لان هداية البيان مبذولة للناس جميعا. لكن بداية التوفيق يصطفى الله لها من يشاء الله جل وعلا قال لنبيه اسمع وانك لتهدي الى صراط مستقيم. وقال له انك لا تهدي من احببت. ايه الفرق - 00:41:46

خدم المبذولة هداية البيان. انت تبين للناس كل الناس. لكن لا تملك ان تفتح قلوب البشر لكي تضع في داخلها والتوفيق والانابة. ان الله يصل من يشاء ويهدي اليه من انان. ولهذا قال تعالى واما ثمود - 00:42:10

وهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. معنى هديناهم يعني ايه؟ يعني بينما لهم لكن لم يقبلوا فاستحبوا العام عليه انا هديناه السبيل اما شاكرا واما هيبينا وهديناه النجدين فلا اقتحم العقبة اي - 00:42:30

فهنا اهدا تشمل هداية البيان رقم واحد وهدية التوفيق رقم اثنين. تشمل هداية المجملة والهداية التفصيلية وانت هديت الى الاسلام كهداية مجبلة. لكن بعد كده وانت ماشي في سكتك عايز هداية تفصيلية في كل ما يمر بك وفي كل ما - 00:42:50

ولهذا في كل ركعة بتقول اهدا الصراط المستقيم. اجمالا وتفصيلا لانك اذا هديت للاسلام اجمالا بقي ان تهدي الى التفاصيل والفرائض والاوامر والنواهي والحلال والحرام تحتاج الى هداية في ذلك كله - 00:43:10

اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ولا تجعلنا من سلك طريق المغضوب غير المغضوب عليهم ولا الصالحين. المغضوب المغضوب عليهم من عرفوا الحق ثم كابروه وعاندوه. سواء من من اليهود او من غيره من سلك مسلكهم - 00:43:27

المغضوب عليهم من عرفوا الحق وعاندوه. اما بانواع من الحيل والكبر والتسلط ونحوه الضالون من كان ضلالهم في باب العلم تاهوا تاهيئن داعيئن ما فيش علم موجود عبدوا الله على جهالة - 00:43:53

فلا هؤلاء ولا اولئك يا رب. لا تجعلنا من عرفوا الحق فعاندوه. ولا من تاهوا عن الحق فدخلوا في ظلمات الضلاله والجهالة كما كان عليه الناس في زمان الجاهلية ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء منه - 00:44:15

عبادنا فمن كان ميتا فاحببنا وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. اخر حاجة كلمة امين معناها اللهم استجب. ليست اية من الفاتحة بجماع المسلمين. ليست جزءا من الفاتحة. انما هي دعاء. فانت بعد ان - 00:44:38

وبهذا الدعاء الجميل تقول امين يعني اللهم استجب وتقبل يا رب العالمين. وان شاء الله نواصل تأملات القرآنية في لقاءات اخرى بازن الله. جزاك الله خيرا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:44:58

بسم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر - 00:45:15